Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونزعات هذه المدرسة: النزعة التفاؤلية، الدعوة الى القضاء على الامبريالية، الايمان بان الاشتراكية هي بيت الانسانية المريح، القناعة بأن التاريخ الانساني يسير نحو التقدم، وعلى هذه الطريق لابدّ أن يهدم الانسان بيت الجور والاضطهاد ليبني العالم الجديد ولن يتم ذلك إلاّ عبر الدم والألم عبر الصراع الطبقي. في قصيدة / الأطفال/ يقول شوقي:

- أحبهمو لاهين لا الدرب مفزعٌ ولا العينُ مما نشتكي تتظلمُ
- أحبهمو لايدركون همومنا ولا الأفق في أجوائنا يتجهّمُ
- ولايعرفون الوحش كيف تخبأت مخالبهُ عنا وأيّان يجثمُ
- لتأخذني اذ يركضون مخافة ترى في غد من سوف يسلم منهم
- ولكنه الخوف الذي ليس يغتلي لأني أرى في الأفق مايتوسم
- سيعرفُ غيرَ الأرض هذي صغيرنا وغيرَ دروسِ الحقد سوف يُعلّم
- لأمثالهم نبني ونرفع عالما على الأرض يحيا الطفل فيه ويسلم[1]

هذه هي الاتجاهات العامة في ديوان / أكثر من قلب واحد/ وليست هذه كل قصائده، ولكن يمكن لقارئ هذا الديوان أن يلاحظ أن شوقيا لم يكتب أي قصيدة فيه، الاّ من زاوية موقفه الأيديولوجي ورؤيته السياسية العامة. ولكن قبل المضي قدما في اطلاق الأحكام حول شعر شوقي الذي هزّ المنابر، وتردد في كثير من المدن السورية في الخمسينات لابدّ من الاشارة الى نوع آخر من الشعر هو الشعر الوجداني، وبخاصة شعر الغزل الذي كتبه الشاعر في هذه المرحلة ولم ينشره وربما لم يتجرأ على نشره، فقد راج في الأوساط الأدبية في تلك المرحلة، أن ستالين سخر من مجموعة شعرية عاطفية قدمت له وقال (يجب أن يطبع من هذه المجموعة نسختان: نسخة للشاعر ونسخة لحبيبته) فالغزل كما يفهم من هذا لون من الشعر لايهم الجمهور، ان لم نقل هو شعر برجوازي رجعي، وينبغي على الشاعر الماركسي أن يعبر عن الحاجات الجماهيرية، ويتغنى بأمالها ويصف حياتها وبكلمة مختصرة يجب أن يكون أدبه موجهاً.

(١)- المصدر نفسه ص/ ١٦١/